

## أ.د. علي الشبل | فضل الصدقة

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد سيد الاولين والآخرين ومن بعثه الله عز وجل رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً - 00:00:01

صلوات الله وتسلیماته عليه وعلى الہ واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلین وسلم تسلیماً كثیراً مزيداً الى يوم الدين اما بعد 00:00:29

بين يدي كلمتي اليكم احب ان انبه اخوتي الى عدة مسائل فاولها هي رسالة شكر الى هذه المرأة المسلمة التي خرجت من بيتها غير متطيبة ولا متزينة المتلفعة بميراطها كأنهن الغرائب السود - 00:00:52

كما مدحت بذلك ام سلمة رضي الله عنها نساء المهاجرين والانصار رضي الله عن الجميع وفي مقابلها رسالة عتب الى هذه المرأة المسلمة التي خرجت من بيتها الى بيت الله - 00:01:26

تعطرت وتزيينت واسفرت عن وجهها ومفاتنها جاءت تطلب اجرا فحصلت في طريقها اثما ووزراً الامر الثاني وشكر لهؤلاء الذين جلبوا معهم اولادهم فحفظوهم فلم يشغلوا المسلمين في صلاتهم - 00:01:47

وهي عتب واي عتب على من جلب اولاده وصغاره الى المسجد فاشغلوا عباد الله واذوهם باصواتهم وحركاتهم ولعبهم واحلالهم بصفوفهم وفي الترمذى وغيره يقول النبي صلى الله عليه وسلم جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم - 00:02:18

والمسألة الثالثة اوئلک الذين تطهروا وتترهوا عن الروائح الخبيثة حتى في مطاعهم وتطيبوا لما اتوا للمسجد في مقابلها عتب واي عتب لهؤلاء الذين اكلوا وكان في اكلهم ثوم وبصل وكراث - 00:02:49

او ربما بعد فطورهم عمروا فدخنوا ما حرم الله عليهم فجاءته الى المسجد فاذوا عباد الله من المصليين ومن ملائكة الله ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مصلاانا - 00:03:16

فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه عباد الله الامر الرابع وهو ختام ما انبه به لأن لا اثقل مسامع احبتى لهؤلاء الذين اقبلوا على صلاتهم بقلوبهم تأملوا مع قراءة امامهم - 00:03:41

فوقفوا عند ايات الرحمة فسألوا الله من فعله ووقفوا عند ايات العذاب واللعنة والزجر والوعيد والتهديد. فاستجاروا بالله منه ولم تشغلهم المشاغل مع عتب اخر على اوئلک المدمنين على ماذا ادمعوا - 00:04:08

ادمنوا على وسائل التواصل فما يفرغ الامام من تسلیمه الا وكانه مقوص يخرج جهازه ويطالع فيه وتفوته تكبيرة الاحرام وربما فاتته فاتته تأمين مع الامام للدامن وهو من اهل الصلاح - 00:04:35

ادمن ولا يشعر انه مدمون وتتجده مع غيره ينظر اليه بمنظار النقد والشذوذ وقد غفل وعمي ربما تعود عن عيب نفسه ثم اما بعد ايها الجمع الكريم فيقول الله جل وعلا في اية سورة براءة - 00:05:04

السورة الفاضحة المنافقين وافعالهم واعمالهم خذ من اموالهم صدقة تطهرونهم وتزكيتهم بها وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم ان هذه الاية اية جامعة تشمل النفقتين الواجبة المفروضة في اموالكم - 00:05:29

يا من انعم الله عليكم بنعم المال ونعم الرغد والسعفة فان الله اوجب عليكم زكاة في اموالكم هي مواساة منكم لاخوانكم المحاويخ والفقراء هي شكركم لنعم الله عليكم هي اختبار وامتحان من الله - 00:05:59

لكم بما اودعه في ايديكم من هذا المال فان الزكاة حق المال بخلاف اركان الاسلام الاخرى فانها متعلقة بالذمة ولهذا وجبت الزكاة على

مال اليتيم وان لم يبلغ وعلى مال المجنون والمعتوه - [00:06:26](#)  
وان لم يعقل الزكاة ركن الدين الثالث فرنه الله بالصلوة في نيف واربعين اية الزكاة اقوى ما اجمع الصحابة على قتال مانعيه بردتهم  
في محاربتهم على منها قال الصديق ابو بكر رضي الله عنه - [00:06:51](#)  
والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عقالا الحبل الذي تعقل به المطية في رواية والله لو منعوني عناق صغار  
الغنم والبئم كانوا يؤدونه للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:17](#)  
لقاتلتهم علي ان في هذه الزكاة وهي الصدقة الواجبة لان الصدقة صدقتان واجبة مفروضة فهذه هي الزكاة وصدقة ليست كذلك كما  
يأتي بيانها خذ من اموالهم صدقة اي هذه الزكاة الواجبة - [00:07:44](#)  
تطهرهم فهي طهارة لك لقلبك ولبدنك ولدينك ولمالك وتزكيهم بها زكاة لقلوبكم ونفوسكم وايمانكم ونماء عليكم وصلي عليهم ادع  
لهم لان الصلاة هي الدعاء ان صلاتك سكن لهم لما جاءت اليه صلى الله عليه وسلم - [00:08:11](#)  
صدقات ال بن ابي او في احد صحابته وكان المسؤول عن رحله في سفراته وحجته عليه الصلاة والسلام دعا قال اللهم صلى على ال  
بن ابي او في ويتابع هذه الزكاة الواجبة - [00:08:42](#)  
الصدقة المستحبة هذه الصدقة التي هي اطفاء لغضب الله عليك التي هي ابراد لك ولا سيما في يوم شديد حرمه عظيم كربه خطير  
هوله والمؤمن في ظل صدقته يوم القيمة - [00:09:04](#)  
الصدقة تتجنب بها البلايا الصدقة منها صنائع المعروف وصنائع المعروف تقي مصارع السوء الصدقة فيها تنفيس للكرب وتفريج  
للهوم ومن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه من كرب الدنيا والآخرة - [00:09:33](#)  
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه من كرب الآخرة الصدقة اذا اديتها عن طيب خاطر من Shrha بها صدرك ونفسك راجيا بها ما عند  
ربك قبلها الله منك منك بييمينه - [00:10:01](#)  
فرباها لك ونماها كما يربى احدكم فلوه هاي صغيرة فرسة حتى تغدو صدقتك عند الله يوم القيمة كالجبل الا فلا يا سعدك هلا هلا يا  
سعدك ويا كبير حظك اذا اتيت يوم تأتي على ربك يوم القيمة - [00:10:24](#)  
وهذه الجبال من صدقاتك امامك فاي فرح لك عندئذ واي انس لك عندئذ لا تسعه الدنيا بمن فيها ومنها الصدقة على امواتكم ففي  
الصحيحين من حديثي سعد رضي الله عنهم - [00:10:46](#)  
سعد ابن مالك ابن ابي وقاص وسعد بن عبادة الخزرجي رضي الله عنهم ان النبي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان  
امي نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت - [00:11:06](#)  
افا اتصدق عن امي قال تصدق عن املك وفي يوم العيد خطب النبي صلى الله عليه وسلم الناس خطبته العظيمة ثم انصرف الى  
النساء فوعظهن موعظة خاصة لهن فقال اتقين الله يا معاشر النساء - [00:11:26](#)  
فاني رأيتكم اكثر اهل النار فقامت امرأة سفيعاء الخدين وذلك قبل فرض الحجاب قالت لم يا رسول الله؟ قالت لانكم تکثرن السب  
وتکفرن العشير وتصدقنا فالقينا بذهبهن بخواتهن وقرطهن في حجر بلال رضي الله عنه يتقين بذلك غضب الله وناره - [00:11:50](#)  
وهذا الخطاب للجميع في الصحيحين في قصة عجيبة من حديث عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قال طرقت عليها امرأة الباب  
ومعها بنتها تسأل تستعطي وتشحذ فلم يكن في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:25](#)  
الا ثلات فردات تمر هذا اشرف بيت واكرمها واعزه على هذه البسيطة ما فيه الا ثلاثة فردات تمر علموني عن بيوتكم وش فيها  
ثلاثاتكم ومستودعاتكم ودوايبيكم من الطعام والاثاث والملابس - [00:12:51](#)  
فاعطتها الصديقة رضي الله عنها كل ما عندها الفردات الثلاث فدفعت المرأة لكل واحدة من بنتيها فردة فمن شدة جوعهما اكتاتها  
بسريعة رفعت الام طرحتها لتأكلها بشري ابنت اعناق بنتيها اليها - [00:13:18](#)  
فرحمت الام ابنتيها فشققت تمرتها بينهما نصفين واعطتهما وطوط هي فلم تأكل شيئا قدم النبي صلى الله عليه وسلم عليها فاخبرها  
اخبرته عائشة بفعلها وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار - [00:13:44](#)

ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة فهي صدقة فان لم يستطع يمنع شره عن الناس الصدقة فضلها عظيم وجوائزها كثير وهي متنوعة في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:14:08](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح الا وملكان ينزلان لا تسمعونهما ولكن المؤمن يسمعهما في في اذن قلبه وايمانه [الحي ويقولان اللهم اعط منقا خلف - 00:14:33](#)

اذا ابشر بالخلف وبالغوص ليس في الدنيا فقط بل وفي الآخرة وهو احوج ما تكون اليه ويقول الثاني اللهم اعط ممسكا تلفا سلف لماله وملكه وثروته وما حجبه عن مستحقيه - [00:14:59](#)

ان نفقتك على اولادك وهي من جنس النفقه الواجبة وعلى زوجك ان نويت بها هذه النية دخلت في دعاء هذا الملك لك لو خرج ابنك في صباح باكر الى مدرسته - [00:15:22](#)

فاعطيته فسحته نويتها من هذا فهي صدقة ما تدخله على اهلك صدقة ما تجريه عليهم من الارزاق في حاجاتهم الاساسية صدقة وفي الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:15:40](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اتفق عبدي اتفق عليك وجاء في الصحيح صحيح البخاري حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:00](#)

اني طولت عليكم يا جماعة ايختم بهذا قال صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز اكثركم نسي هالامر هذا والشباب الصغار ناسيين واياها منيحة العنز من اداتها - [00:16:20](#)

مصدقا بوعدها راجيا من الله ثوابها الا ادخله الله بها الجنة وكانت منائح العنز والغم عند ابائكم على قلة وجدتهم ومنها منائح النخل نخلة او ثنتان او ثلاث في حائطه هذه لفلان والفلان والفلان - [00:16:47](#)

تمنحون ومنائح الابل في ذكورها واناثها فمنحة الفحل للظراب يوم ان ترددت اخلاقهم فاضحوا يفكرون في بيع ضراب فحولهم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن - [00:17:14](#)

الفحل وعن عسب الفحل لانه قد يلقط وقد لا يلقط قد تكسر منه البهيمة قد يضرب وقد لا يضرب ثم اذا اطرب قد تلقط فصار في هذا داخل في دائرة الغرر والجهالة - [00:17:38](#)

نعم ومن المنائح منائح المطايلا لتركب ويشد عليها يوم ان الناس يشدون وينزلون ومنائح الخلافات يتخللها الناس في حلبيها ولبنها وهذا ما فيه من التعاون وبذل الخير خذوا قاعدة كل عبادة تعدى نفعها الى غيرك - [00:18:01](#)

فاجرها اعظم من العبادة التي يقصر على العابد اجرها ونفعها وفضلها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما ذكره الذاكرون الابرار وصل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد ما غفل عنه الغافلون والاشرار - [00:18:27](#)

وصلي وسلم عليه ما تعاقب ليل فاعقبه نهار وعلى الله واصحابه الحائز مراتب الفخار ومن سلف قبله من انباء الله ورسله الكرام والهم وسلم تسليما كثيرا والمعذرة ايها الاخوة ان كنا اطينا عليكم والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:51](#)